اماكن البيع

وهران — ڤيلي كتبي
سكيكدة — روشاس كتبي
باتنة — ليكران كتبي
تونس — لويس ڤالكا في مدرسة سين لوي بسيدي المرجاني
لاسكندرية — التجار رزق الله جبور اخوان
بيروت — التاجر سلوم الدحداح
كلكتة — التاجر حزقيل صالح كباي



برجيس باريس
انيس الجليس

اماكن البيع

بريس { مكتب الصحيفة زقاق سين جاك عدد ٢٨٩
وعند شالاميل كتبي زقاق بولنجي عدد ٣٠
(CHALLAMEL, libraire-commissionnaire pour l'Algérie et l'étranger, 30, rue des Boulangers, à Paris.) }

مرسيلية — كموين اخوان كتبية سوق سينفريول
لندرة — وليم ونوركيت كتبيان زقاق هنريات في كوڤن كاردن
الجزاير — بستيد كتبي
قسنطينية — بستيد واماڤي كتبيان
بونة — بيسون كتبي

39 عدد ٣٩ يوم الاربعاء ١٩ كانون الاول (دكسمبر) سنة ١٨٦٠  ٥ من جمادى الاخرى سنة ١٢٧٧ السنة الثانية

ثمنها واجر البريد لحملها خمسة وعشرون فرنكا بالعام

تنبيه

انالدى اعادة النظر على صحيفتنا السابقة وجدنا انه وقع فيها غلط من سبق قلم وهوانىا ذكرنا ان السيد دي برسيني تولي وزارة الخارجية واردنا ان نقول وزارة الداخلية *

افرنسة

ذكرنا سابقا خبر التغييرات التي امر باجرايها حضرة العاهل المعظم في الوزارات فسيادة الكنط دي برسيني وزير الداخلية قد كتب ونشر رسالتين من قبله الى عمال ايالات المملكة كلها ففي احداهما يوضح بالبراهين حسن سعي الذات الشريفة العاهلية في صالح المملكة وكيف انه انقذها من الخراب وكبح اهل الثورة فيها ومهد الامن والراحة والنجاح في الداخل وبسط الفخر والوجاهة لها في الخارج وانه عندما وطد اركان دولته ومكن طريق النجاح للمملكة شرع في توسيع الحرية لاهلها ثم يقول لهم بهذا المنشور انا لم اشرح لكم ذلك لتبلغوه الى الرعايا لانهم يعلمونه ولكنني اروم منكم السعي معي في حسن خدمة الدولة لمصلحة البلاد ورفاهة اهله فاروم منكم يقظة بليغة نحو اعداء الدولة وصرامة على كل عمل يوجب القلق واروم ايضا لطفا جزيلا ورفقا وايناسا للرجال الذين هم اهل استقامة ومراتب وهم متمسكون بالميل الى الدول السابقة فقولوا لهم نعم ان تمسككم بالميل للمحسنين اليكم هو محمدة ولكن اعلموا ان الميل الى صالح وعمار بلادكم هو محمدة اكبر واعلنوا لهم انهم ان اخلصوا النية للدولة فتنعطف نحوهم وتراعيهم بما هم اليه اهل ثم يقول ايضا بالمنشور واروم منكم الا تكتموني النصيحة بل الواجب على كل خادم مخاص ان يبث النصيحة ولو كان فيها خطر على مصلحة نفسه وانا اعدكم بانني لا اجعلكم هدفا للملام في شيء من ذلك *

وبالمنشور الثاني يقول لهم ما تلخيصه حيث انني متفوض باستقلال في مايتعلق بحرية المطابع فابث لكم ما ارومه من العمل وتوطئة له اخبركم انني سكنت طويلا في بلاد الانكليز حيث توجد الحرية المطلقة للرعية في نشر كل ما يحبون وكنت اسر بمشاهدتي كيفية تصرفهم بهذه الحرية وبمعرفتي في اصول نوالهم اياها من دولتهم فتلك الحرية لها حد لاتتجاوزه فهي لا تبيح لهم التكلم بادني شيء ضد الذات الملوكية ولا تبيح القذف والمضرة بصيت احد من الناس ولا تبيح السعي في ضرر للمملكة ومع اجتناب هذه الثلاثة فتراهم ينشرون كل ما عن لخواطرهم فكل يبث رايه ويثبت براهينه ويخاصم غريمه ويويد حليفه بلا معارض وعلى اختلاف الاراء بينهم فهم متحدون على حب مصلحة البلاد وعماره وفخره * فالذي يجب ان تعلنوه هو انه ماذون للكتبة ان تنشر الاراء وتعلن الشكاية مما تراه غير عادل من تصرفات بعض الولاة وتجادل في القضايا المتقدمة للفحص في دار الندوة واشباه ذلك لكنه لايجب الاذن قط لاحد ان يتطاول بكلام على حضرة العاهل المعظم او على ما سنه في المملكة لعمارها ولا ان يقلقوا الافكار في مساعيهم لاحدى الدول المخلوعة والخلاصة ان كل ما فيه شائبة وسبب لعدم الراحة هو ممنوع *

ثم بعد هذين المنشورين قد كتب الوزير الحكيم المشار اليه اعراضا لحضرة العاهل المعظم يشفع به عنده للصحف التي صدر لها تنبيه او تنبيهان ويلتمس من مكارمه محو هذه التنبيهات وجعل الصحف المذكورة بحال السلامة منها كانها لم تصدر لهم فحضرة العاهل اجابة لالتماسه قد اصدر امرا بالصفح وابطال التنبيهات التي صدرت الى الان لجميع من اخطا من اصحاب المياومات وقد فرح الناس بهذه المكرمة ومدحوا حكمة هذا الوزير والطافه *

لعل بعض المطالعين لايعرف المراد بالتنبيهات لاصحاب المياومات فلا باس ان نبينها له وهي ان الدولة عينت حدودا لاصحاب الصحف ورسمت بانه من تجاوزها يصدر له مرسوم تنبيه من وزير الداخلية فان اخطا مرة ثانية يصدر له تنبيه ثان فان اخطا مرة ثالثة تبطل صحيفته بتة كانها ماتت من عالم الوجود *

الجزاير

ذكرنا سابقا ان ترتيبات سياسة الجزاير لم تكن بعد اشتهرت فالان حيث

٨

يا تاركا شربا لخمرتنا التي * تجلو صدا قلب الكئيب العاني
في ترك مثلك شربها لى راحة * توفيرها وطهارة الفنجان

ولا يفيدون شيئا في كلامهم * وهل يفيدك معنى نغمة الجرس

كذا خلقت ومن ذا الـــذي يعاتب ربه

في هيئة الرهبان الا انه * لا يعرف التحريم والتحليلا

مررت على المروءة وهي تبكي * فقلت لها لما تبكي الفتاة
فقالت كيف لا ابكي واهلي * جميعا دون خلق الله ماتوا

فتى تم فيه ما يسر صديقه * على ان فيه ما يسوء الا عاديا

واذا الطبيب تضاعفت اسقامه * هل يظفرن اولوا الضنا بشفاء

ان العصا للعمي افضل مرشد * من قائد ذي مقلة عمياء

ما تبلغ الاعداء من جاهل * ما يبلغ الجاهل من نفسه
والشيخ لا يترك اخلاقه * حتى يوارى في ثري رمسه

مثل الرزق الذى تطلبه * مثل الظل الذي يمشي معك
انب لا تدركه متبعا * واذا وليت عنه اتبعك

١

وامنحه ودي ومالي ونصرتي * وان كان محني الضلوع على بغضي
ويغمره حلمي ولو شئت نالـه * قوارع تبري العظم من كلم مض

احذر وصال اللئيم ان له * عضها اذا حبل وصله انقطعا

قوم اذا خرجوا من سوءة ولجوا * في سوءة لم يجنوها باستار

وما تستوى احساب قوم تورثت * قديما واحساب نبتن مع البقل

ولم يك اكثر الفتيان مالا * ولكن كان ارحبهم ذراعا

فكالسيف ان لاينته لان مسه * وحداه ان خاشنته خشنان

وكيف انساك لانعماك واحدة * عندي ولا بالذي اوليت من قدم

ومن يقترف خلقا سوى خلق نفسه * يدعه وترجعه اليه الرواجع

ومن يبتدع ما ليس من خيم نفسه * يدعه ويغلبه على النفس خيمها

سليم دواعي الصدر لا باسطا اذي * ولا مانعا خيرا ولا قائلا هجرا

له خلائق بيض لايغيرها * صرف الزمان كما لا يصدا الذهب

يا من يلبس اثوابا يتيه بها * في كل يوم على بعض المساكين
ما غير الجل اخلاق الحمير ولا * نقش البراذع اخلاق البرازين

صلابة الخلق لم تغلب على احد * الا تكمل فيه الشر واجتمعا

كلم الناس فان * الله قد كلم موسى

قد ينفع الادب الاحداث في صغر * وليس ينفع بعد الكبرة الادب
ان الغصون اذا قومتها اعتدلت * ولن يلين اذا قومته الخشب

انها قد نشرت في المونيتور بادرنا الى بيانها وهذا تعريب الامر العاهلي الصادر بها *

نابليون الثالث عاهل الفرنسيس بنعمة الله ورضى القبيلة *

حيث انـا بمرسومنا المورخ في ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) قد ابطلنا وزارة الجزاير والعمالات الخارجية وعينا حاكما عاما للجزاير قد امرنا الان بما ياتي بيانه *

اولا ان الاحكام والادارات المهمة في الجزاير ينحصر مقرها في الجزاير عينها تحت تصرف وال عام وتسمية هذا الحاكم قد اشتهرت ممضية من وزير دولتنا *

ثانيا ان الحاكم العام يبلغ لدينا حقيقة ما تكون عليه حال البلاد بامر الملاحظات السياسية والترتيبات الرسمية *

ثالثا ان الحاكم العام له الامر والنهي في الجزاير على جنود البر والبحر وعلى المراكب بَيْدَ انه يستمر لوزير الحرب ووزير البحر حق الولاية المعتاد لهم على العسكر المبعوث في غزوة وعلى المراكب الراسية في جهة اجنبية *

رابعا انه ينوب عن الحاكم العام لدي غيبته معاون له من مشيريه *

خامسا ان ما يتعلق بالشرايع وبالعلوم والمذاهب في الجزاير يعود امره الى وزير الشريعة ووزير العلوم والمذاهب في باريس ما عدا مدارس الافرنسية والعربية ومدارس العربية فقط فتختص بحاكم الجزاير العام *

سادسا ان الحاكم العام ينصب اصحاب الوظايف ممن كانوا في خدمة وزارة الجزاير في كل الخدامات عدا ما يختص بوزارتي الشرايع والعلم والمذاهب وعدا الضباط المختصين بالوزارات *

سابعا ان المراسيم التي تقتضي من لدننا للاشياء المهمة وللاحكام التي لاتختص بوزارات الشرايع والحرب والمذاهب والعلوم يتقدم لدينا اعراض شانها من الحاكم العام بواسطة وزير الحرب *

ثامنا ان الوكيل العاهلي العام يقدم في كل شهر بيان الوقايع للحاكم العام مع نسخة من البيانات التي تكون تقدمت منه الى امين ختم الدولة ولايباح قيام دعوى على ذي وظيفة افرنسيا كان او افريقيا ان لم يكن تقدم من الوكيل العاهلي العام للحاكم العام نسخة البيان المتقدم في شانها الى امين طابع الدولة لتعرض علي ديوان الشورى ان اقتضى الامر حسب منطوق الباب الخامس والسبعين من العهدة الشرعية *

تاسعا انه يقام ديوان شورى لمعونة الحاكم بالاراء ويكون هو رئيسه وثاني الرئيس يكون المدير العام للترتيبات ويكون فيه ضابط كبير من مهندسي العسكر وفاحص عام من مهندسي الدولة وفاحص عام من خدام الخزنة ومشيران مقرران وكاتب وديوان الشورى يبث رايه في كل قضية يقدمها له الحاكم العام لاجل فحصها *

عاشرا ان كل عمل يوجب التزاما ما على الخزنة او ارتباطا يتعلق بها مما هو في حيز سلطة الحاكم العام يجب ان لا يتمم الا بعد مشاورة ديوان الشورى عليه * وكل عقد من العقود على شيء من املاك الدولة مهما كان اذا تجاوز مدة ثمان عشرة سنة فلا يسوغ انفاذه بغير امرنا على يد ديوان شورى الدولة * ويجب ان ديوان مشيري حاكم الجزاير يتباحث في القضايا التي تختص باملاك الدولة وتكون بمقتضى الشرايع الجارية مما يجب عرضه على مشيري دولتنا * وسيصدر منا امرا يعين القضايا التي يجب ان تعرض على ديوان شورى حاكم الجزاير لطلب رايه *

حادي عشر ان الحاكم العام يعمل في كل سنة معدل حساب دخل وخرج الجزاير وقواعده وتوزيع انواع الخراج *

ثاني عشر ان معدل الدخل والخرج وتوزيع انواع الخراج يجب ان يعرضا على ديوان اعلى يكون مولفا ممن ياتي ذكرهم *

١ الحاكم العام وهو رئيسه *

٢ معاون الحاكم العام وهو ثاني الرئيس *

٣ ارباب ديوان شورى الجزاير *

٤ ثلاثة قواد على ثلاث كتايب من عسكر الجزاير *

٥ رئيس المحكمة العاهلية بالجزاير *

٦ ثلاثة عمال الثلاثة ايالات الجزايرية *

٧ اسقف الجزاير *

٨ رئيس جمعية العلماء *

٩ ستة اعضاء من دياوين الاستشارة في الايالات يختارهم الحاكم اثنين من ديوان كل ايالة *

ثالث عشر انه بعد ان تنتهي مداولة الديوان الاعلى فالحاكم يجزم قرار المعدل المذكور ويعرضه لدينا بواسطة وزير الحرب *

رابع عشر انه بعد ان يكون الديوان الاعلى عين مبلغا محدودا لكل نوع من انواع النفقة فالحاكم العام يوزع مفردات ذلك المبلغ *

خامس عشر ان دخل وخرج الاقاليم واقسامها يستمر جاريا على منهاج الشرايع الحالية *

سادس عشر ان المبالغ التي تزاد لاجل المصالح العامة او لاحد الاقاليم تكون تحت تسلط الحاكم العام وهو يوزعها على الولاة الذين دونه لينفقوها في المصالح المفوضة لمطلق ارادتهم (اي الصغيرة التي لايباشر امرها الحاكم العام بنفسه) والولاة المذكورون يقدمون حساب نفقة هذه المبالغ الى وزير المالية *

سابع عشر ان اعضاء دواين شورى الاقاليم يستمرون جارين على المنهاج الذي تعين في امرنا الصادر بتاريخ ٢٧ من اكطوبر ١٨٥٨ وكذلك مرتبات قواد الكتايب وعمال الايالات يستمرون كما تعين في امرنا المقدم ذكره * وللحاكم العام ان يوذن من لا يحضر مجلس شورى الاقاليم من قواد الكتايب ان يقيم مقامه احد روساء القلاع *

ثامن عشر ان جميع الترتيبات السابقة التي لم تتعين في امرنا هذا قد الغيت *

صدر من قصر التويلري في العاشر من دكسمبر سنة ستين بعد الثمانماية والالف *

نابليون

صدر بامر نابليون

كتبه وزير الدولة واليسكي *

ايطالية وغيرها

ان حصار كايتا ما زال على حاله السابقة فاشتد رمي المدافع عدة ايام من الطرفين ثم هجع لان الطليان مشتغلون بفتح للسراديب وهو عسير لكثرة الصخور المحيطة بها وقد تكرر النقل بان الدول الثلاث الكبار حضوا ملك نابلي على عدم مداومة الحرب والثبات في كايتا على غير امل بالظفر وان ثباته بالحصار انما هو مجرد ضرر بهلاك عدد من جند الفريقين فلم يذعن لرايهم وهم لايتعرضون لشيء رسميا ويقال ان للملك المذكور حزب في مملكة نابلي ما برح مضطربا غير خاضع طوعًا لدولة سردانية ولاجل ذلك بقي ملك سردانية في نابلي الى الان ولايقر حال البلاد المذكورة قرارا تاما الا بعد فتح كايتا عنوة او طوعا وقد ترتب في ايطالية الجنوبية معسكرين كبيرين كل منهما يقوده امير جيوش احدهما في نابلي والثاني في بالرمة ويتشعب من كل منهما عدة معسكرات صغيرة في عدة مدن وبهذا اشتداد كبير لقوة دولة ايطالية *

يقال ان القايد كاريبلدي ما برح مستريحا في خلوته التي انزوى اليها منذ مدة ولما تكرر عليه الطلب من اصحابه بان يعود الى الرياسة على الجند اجابهم بانه يعلم انه لاحاجة لهم اليه الان ولكنه في فصل الربيع يعود اليهم للسعي جملة في تحرير ما بقي من ايطالية خارجا عنها *

يقال انه يوجد في بلاد المجر قلق واضطراب وروايح ثورة على الدولة وكثير من العامة كلما وجد تمثال نسر او بيرقا لدولة النمسا في جدران الحوانيت كالعادة رفعوه ورموا به الارض *

ان اربع مراكب تجارية من سردانية كانت في الاستانة مشحونة سلاحا وبارودا وذاهبة بها الى اهل المجر ليستعملوها ضد النمسا عندما تقابلهم

كبر بلا نسب تيه بلا حسب * فخر بلا ادب هذا من العجب

وان عناء ان تفهم جاهلا * فيحسب جهلا انه منك افهم

تحامق مع النوكى اذا ما لقيتهم * ولا تلقهم بالعقل ان كنت ذا عقل

لايعرف الميم من واو اذا كتبا * ولا يميز بين التين والعنبا

وقد تلتقي الاسماء في الناس والكنى * كثيرا ولكن لا تلاقى الخلائق

لعمرك ما اللحن من شيمتي * ولا انا عن خطا اللحن
ولكنني قد قسمت الكلام * اخاطب كلا بما يحسن

ولو ان لي في كل منبت شعرة * لسان يبث الشكر كنت مقصرا

واذا الكريم مضى وولى عمره * كفل الثناء له بعمر ثاني

ان الذي يرتجي نداه كمن * يحلب تيسا من عزة اللبن

تنانيرهم للنمل فيها مدارج * وفي قدرهم للعنكبوت مناسج

متى تضع الكرامة في لئيم * فانك قد اسات الى الكرامه

ان ذا اللوم اذا اكرمته * حسب الاكرام حقا يلزمك
فاهنه انه من لومه * ان تسمه بهوان يكرمك

ان اللئيم اذا راى * لينا تزايد في حرانه
لا تخدعن فعلاج من * جهل الكرامة في هوانه

خذ ما اتاك من اللئا * م اذا نای اهل الكرم
فالاسد تفترس الكلا * ب اذا تعذرت الغنم

يتعاطا كل شيء * وهو لا يحسن شيا
فهو لا يزداد رشدا * انما يزداد غيا

ثكلتك امك هبك من بقر الفلا * ما كنت تغلط مرة بصواب

لا ترجع النفس عن غيها * ما لم يكن منها لها زاجر

احسنتم القول لي وعدا وتكرمة * لا يصدق القول حتى يصدق العمل

ومن ادعى بما ليس فيه * كذبته شواهد الامتحان

ومهما يكن عند امرء من خليقة * وان خالها تخفى على الناس تعلم

مهما اسر المرء من اخلاقه * تبدي به حركاته ما يكتم

وان سفاه الشيخ لاحلم بعده * وان الفتى بعد الجهالة يحلم

وعاجز الراي مضياع لفرصته * حتى اذا فات امر عاتب القدرا

من يهن يسهل الهوان عليه * ما لجرح بميت ايلام

يزجره الوعظ فلا ينتهي * كانه الميت في سكرته

واني رايت الضر احسن منظرا * واهون من مراى صغير به كبر

الطليان في البندقية فما بلغ خبر هذه المراكب الى الدولة العثمانية الا بعد مرورها الى نهر الطونة فبعثت الامر بسلك الاشارة ففحصوها ووجدوا الخبر صدقا فضبطوها فسفير سردانية احتدم غيظا واقام الحجة على دولة الاستانة بانها تعدت الشروط في الدخول الى مراكب دولته وهي اجابت بان مراكبه تعدت الشروط بان تمر في بحره باودات حربية من غير اعلان ولم ينحسم بعد امر ذلك *

يقال ان رعايا روسية ليسوا براضين عن دولتهم ولذلك فملحوظ ان الوزراء ستتنازل عن وظائفها ولكن ليس من هذا القلق خوف اضطراب كبير عندهم *

سورية

اننا بالعدد السابق من صحيفتنا لم نتكلم شيا عن حال سورية وفي هذا العدد ماذكرناها لا لنقول باننا اخترنا الصمت على الكلام فامرها كامر مريض في البحران امايصحو منه معافى واما تنتهي حيوته ولا نرى طريقا وسطى ولكن المامول ان الاطباء لايتركوها وداءها *

تنبيه

اننا قد اشغلنا هذه المرة محل قلايد العقيان من هذه الصحيفة بابيات من كتاب طرب المسامع في الكلام الجامع لتعجيل تكملتها وسنعود بالعدد الاتي ان شاء الله الى تكملة كتاب قلايد العقيان *

قد كتب من طولون انه وجد في البحر بالقرب منها حوتا ميتا هايلا بكبره فذهبت اليه مراكب فجرته الى قرب الشاطي وهو من الجنس المسمى عندهم بالين ولايوجد الا نادرا في بحر الروم وانما وجوده في البحر المحيط اما هذه السمكة فطولها اثنان وعشرون ميترا واستدارة وسطها اثنتا عشر ميترا وقد قدروا محصولها مائة برميل زيتا ومبلغ ثمنه عشرة الاف فرنكا وقد تراكمت الزوار اليها لغرابتها *

اخبار الصين

ذكرنا بالعدد السابق خبر الانتصار الذي حصل لعساكر الدولتين على جند دولة الصين وقيامهم من معسكرهم الذي بالقرب من مدينة بكين قاعدة بلادهم ومن بعد ذلك وردت رسالة بسلك الاشارة من قنصل الانكليز في الاسكندرية الى دولته بتلخيص الرسايل الواردة من الصين وهو ان عساكر الدولتين قد افتتحوا مدينة بكين وتسلموا منها بوابتين ودخلوا قصر سلطانها وغنموا منه مالا خزيلا وان السلطان وعسكره انهزموا وان الغزاة في حيرة من عدم بقيان خصم امامهم يحاربهم او يصالحهم وانهم عولوا على توطيد معسكرهم في بكين لامضاء فصل الشتاء *

ان الرسائل الاخيرة من الصين تعلن ان سلطانهم كان موجودا في سيناق مسافة خمسة ايام عن وراء بكين على طريق مدينة مكدن التي في داخل البر *

ورد الان خبر من الصين على طريق روسية بسلك الاشارة ان سلطان الصين بعث اخاه لمكالمة سفراء الدولتين المتحدتين واتفق معهم على شروط الصلح وعقدوا عهدة فيها في ٢٦ اكطوبر (تشرين الاول) وامضاها السلطان في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) وانتهى الامر ومع البريد سيصل تفصيل ذلك مع علم تاهب الغزاة الى الرجوع وهم كلهم نحو عشرين الف مقاتل واما اهل الصين فعددهم ثلاثماية الف الف *

تابع كتاب طرب المسامع في الكلام الجامع

غر امرء منته نفس ان تدوم له السلامه

بغاث الطير اكثرها فراخا * وام الصقر مقلات نذور

ليس البلية في ايامنا عجبا * بل السلامة فيها اعجب العجب

عتبت على الدنيا لتقديم جاهل * وتاخير ذي فضل فقالت لي العذرا
بنو الجهل ابناءي وابناء حضرتي * واهل التقى ابناء ضرتي الاخرى

اذا طبع الزمان على اعوجاج * فلا تطمع لنفسك في اعتدال

رايت الدهر مختلفا يدور * فلا حزن يدوم ولا سرور

له ملك ينادي كل يوم * لدوا للموت وابنوا للخراب

انما الدنيا عوار * والعواري مسترده
شدة بعد رخاء * ورخاء بعد شده

لاتحسبن سرورا دائما ابدا * من سره زمن ساءته ازمان

لا تعتبن علي الدنيا اذا خفضت * روسها فهي طبعا ترفع السفلا

وما اموالنا الا عوار * سياخذها المعير من المعار

يا من بدنياه اشتغل * قد غره طول الامل
الموت ياتي بغتة * والقبر صندوق العمل

فالموت آت والنفوس نفائس * والمستغر بما لديه الاحمق

في جبهة الدهر سطر لو نظرت له * ابكاك مضمونه من مقلتيك دما
ما سلم الدهر باليمنى على احد * الا ويسراه تسقيه الردا كظما

فقلت لكل حي يوم سوء * وان حرص النفوس علي الفلاح

كل ابن انثى وان طالت سلامته * يوما علي آلة حدباء محمول

للموت فينا سهام غير خاطية * من فاته اليوم سهم لم يفته غدا

فلا الدنيا بباقية لحي * ولا حي علي الدنيا بباقي

لاطيب للعيش ما دامت منغصة * لذاته باذكار الموت والهرم

ما الناس الا حباب * والدهر لجة ماء
فعالم في طفو * وعالم في انطفاء

يقولون الزمان له فساد * وهم فسدوا وما فسد الزمان

ولم تترك لي الايام صبرا * سوى قدر المودة في الصحاب

في الدهر كن حذقا وافتح له حدقا * ليس الذي عقل الاشيا كمن جهلا

والفتى الحاذق لاريب اذا ما * خانه الدهر لم يخنه عزاء

ابغي الوفاء بدهر لاوفاء له * كانني جاهل بالدهر والناس

ولو انصف الدهر في حكمه * لما ملك الحكم اهل النقيصه

واذا كان منتهى العمر موتا * فسواء طويله والقصير

امور يضحك السفهاء منها * ويخشى من عواقبها اللبيب

ليرحلن عن الدنيا وان كرهوا * فراقها الثاويان البدو والحضر

٦

يوقى الاذى من كل رذل وساقط * فكم قد تاذى بالاراذل سيدُ
الم تران الليث توذيه بقة * وياخذ من حد المهند مبرد

وثقيل ما برحنا * نتمنى البعد عنه
غاب عنا ففرحنا * جاءنا اثقل منه

ومن يخف علينا لا يلم بنا * وللثقيل مع الساعات ترداد

لا تعتبن على الدنيا اذا خفضت * رءوسها فهي طبعا ترفع السفلا

ولو انصف الدهر في حكمه * لما ملك الحكم اهل النقيصه

سكر الدهر فنال الغنى * ياويحه ان صحى الدهر

اقول له مذ طيشته رياسة * رويدك لاتعجل فقد غلط الدهر
ترفق يراجع فيك دهرك رايه * فما سدت الا والزمان به سكر

سكت الدهر زمانا عنهم * ثم ابكاهم دما حين نطق

ستطول حسرته غدا * مع ان مدته قصيره

وكم لحم شوره بغير نار * وعرض مزقوه بلا شعار

اياك تجني سكرا من حنظل * فالشيء يرجع في المذاق لاصله

يصيب ولايدرى ويخطي وما درى * وكيف يكون النوك الا كذلكا

٣

فانت في الخَلق لاوجه ولابدن * وانت في الخُلق لاعقل ولا ادب

اذا ما اهان امرء نفسه * فلا اكرم الله من اكرمه

فخر الفتي بالنفس والاعمال * من قبله بالعم والاخوال

اذا ما علا المرء دام العلى * ويقنع بالدون من كان دونا

قد ضيع الله ما جمعت من ادب * بين الحمير وبين الشاء والبقر

وحلاوة الدنيا لجاهلها * ومرارة الدنيا لمن عقلا

ان بعضا من القريض هراء * ليس شيا وبعضه احكام
منه ما يجلب البراعة والفضل * ومنه ما يجلب البرسام

ومثلك من كان الوسيط فواده * فكلمه عني ولم اتكلم

واسعد من يكسى الولاية من اذا * مضى ثوبها يكسى الثناء المطرزا

الم تر ان السيف يزرى بقدره * اذا قيل هذا السيف امضى من العصا

وكل امرء رهن لنيته وفي * كفالة ما ينوي وما في العقيدة

اني لامن من عدو عاقل * واخاف خلا يعتريه جنون
والعقل فن واحد وطريقة * ادرى وارصد والجنون فنون

وفي الجهل قبل الموت موت لاهله * واجسادهم دون القبور قبور

وما اقبح التفريط في زمن الصبا * فكيف به والشيب للراس شامل

يعيرنا انا قليل عديدنا * فقلت له ان الكرام قليل

انها قد نشرت في المونيتور بادرنا الى بيانها وهذا تعريب الامر العاهلي الصادر بها *

نابليون الثالث عاهل الفرنسيس بنعمة الله ورضى القبيلة *

حيث انا بمرسومنا المورخ في ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) قد ابطلنا وزارة الجزاير والعمالات الخارجية وعينا حاكما عاما للجزاير قد امرنا الان بما ياتي بيانه *

اولا ان الاحكام والادارات المهمة في الجزاير ينحصر مقرها في الجزاير عينها تحت تصرف وال عام وتسمية هذا الحاكم قد اشتهرت ممضية من وزير دولتنا *

ثانيا ان الحاكم العام يبلغ لدينا حقيقة ما تكون عليه حال البلاد بامر الملاحظات السياسية والترتيبات الرسمية *

ثالثا ان الحاكم العام له الامر والنهي في الجزاير على جنود البر والبحر وعلى المراكب بَيْدَ انه يستمر لوزير الحرب ووزير البحر حق الولاية المعتاد لهم على العسكر المبعوث في غزوة وعلى المراكب الراسية في جهة اجنبية *

رابعا انه ينوب عن الحاكم العام لدي غيبته معاون له من مشيريه *

خامسا ان ما يتعلق بالشرايع وبالعلوم والمذاهب في الجزاير يعود امره الى وزير الشريعة ووزير العلوم والمذاهب في باريس ما عدا مدارس الافرنسية والعربية ومدارس العربية فقط فتختص بحاكم الجزاير العام *

سادسا ان الحاكم العام ينصب اصحاب الوظايف ممن كانوا في خدمة وزارة الجزاير في كل الخدامات عدا ما يختص بوزارتي الشرايع والعلم والمذاهب وعدا الضباط المختصين بالوزارات *

سابعا ان المراسيم التي تقتضي من لدننا للاشياء المهمة وللاحكام التي لاتختص بوزارات الشرايع والحرب والمذاهب والعلوم يتقدم لدينا اعراض شانها من الحاكم العام بواسطة وزير الحرب *

ثامنا ان الوكيل العاهلي العام يقدم في كل شهر بيان الوقايع للحاكم العام مع نسخة من البيانات التي تكون تقدمت منه الى امين ختم الدولة ولايباح قيام دعوى على ذي وظيفة افرنسيا كان او افريقيا ان لم يكن تقدم من الوكيل العاهلي العام للحاكم العام نسخة البيان المتقدم في شانها الى امين طابع الدولة لتعرض علي ديوان الشورى ان اقتضى الامر حسب منطوق الباب الخامس والسبعين من العهدة الشرعية *

تاسعا انه يقام ديوان شورى لمعونة الحاكم بالاراء ويكون هو رئيسه وثاني الرئيس يكون المدير العام للترتيبات ويكون فيه ضابط كبير من مهندسي العسكر وفاحص عام من مهندسي الدولة وفاحص عام من خدام الخزنة ومشيران مقرران وكاتب وديوان الشورى يبث رايه في كل قضية يقدمها له الحاكم العام لاجل فحصها *

عاشرا ان كل عمل يوجب التزاما ما على الخزنة او ارتباطا يتعلق بها مما هو في حيز سلطة الحاكم العام يجب ان لا يتمم الا بعد مشاورة ديوان الشورى عليه * وكل عقد من العقود على شيء من املاك الدولة مهما كان اذا تجاوز مدة ثمان عشرة سنة فلا يسوغ انفاذه بغير امرنا على يد ديوان شورى الدولة * ويجب ان ديوان مشيري حاكم الجزاير يتباحث في القضايا التي تختص باملاك الدولة وتكون بمقتضى الشرايع الجارية مما يجب عرضه على مشيري دولتنا * وسيصدر منا امرا يعين القضايا التي يجب ان تعرض على ديوان شورى حاكم الجزاير لطلب رايه *

حادي عشر ان الحاكم العام يعمل في كل سنة معدل حساب دخل وخرج الجزاير وقواعده وتوزيع انواع الخراج *

ثاني عشر ان معدل الدخل والخرج وتوزيع انواع الخراج يجب ان يعرضا على ديوان اعلى يكون مولفا ممن ياتي ذكرهم *

١ الحاكم العام وهو رئيسه *

٢ معاون الحاكم العام وهو ثاني الرئيس *

٣ ارباب ديوان شورى الجزاير *

٤ ثلاثة قواد على ثلاث كتايب من عسكر الجزاير *

٥ رئيس المحكمة العاهلية بالجزاير *

٦ ثلاثة عمال الثلاثة ايالات الجزايرية *

٧ اسقف الجزاير *

٨ رئيس جمعية العلماء *

٩ ستة اعضاء من دياوين الاستشارة في الايالات يختارهم الحاكم اثنين من ديوان كل ايالة *

ثالث عشر انه بعد لما تنتهي مداولة الديوان الاعلى فالحاكم يجزم قرار المعدل المذكور ويعرضه لدينا بواسطة وزير الحرب *

رابع عشر انه بعد ان يكون الديوان الاعلى عين مبلغا محدودا لكل نوع من انواع النفقة فالحاكم العام يوزع مفردات ذلك المبلغ *

خامس عشر ان دخل وخرج الاقاليم واقسامها يستمر جاريا على منهاج الشرايع الحالية *

سادس عشر ان المبالغ التي تزاد لاجل المصالح العامة او لاحد الاقاليم تكون تحت تسلط الحاكم العام وهو يوزعها على الولاة الذين دونه لينفقوها في المصالح المفوضة لمطلق ارادتهم (اي الصغيرة التي لايباشر امرها الحاكم العام بنفسه) والولاة المذكورون يقدمون حساب نفقة هذه المبالغ الى وزير المالية *

سابع عشر ان اعضاء دواين شورى الاقاليم يستمرون جارين على المنهاج الذي تعين في امرنا الصادر بتاريخ ٢٧ من اكطوبر ١٨٥٨ وكذلك مرتبات قواد الكتايب وعمال الايالات يستمرون كما تعين في امرنا المقدم ذكره * وللحاكم العام ان يوذن من لا يحضر مجلس شورى الاقاليم من قواد الكتايب ان يقيم مقامه احد روساء القلاع *

ثامن عشر ان جميع الترتيبات السابقة التي لم تتعين في امرنا هذا قد الغيت *

صدر من قصر التويلري في العاشر من دكسمبر سنة ستين بعد الثمانماية والالف * نابليون

صدر بامر نابليون

كتبه وزير الدولة واليسكي *

ايطالية وغيرها

ان حصار كايتا ما زال على حاله السابقة فاشتد رمي المدافع عدة ايام من الطرفين ثم هجع لان الطليان مشتغلون بفتح السراديب وهو عسير لكثرة الصخور المحيطة بها وقد تكرر النقل بان الدول الثلاث الكبار حضوا ملك نابلي على عدم مداومة الحرب والثبات في كايتا على غير امل بالظفر وان ثباته بالحصار انما هو مجرد ضرر بهلاك عدد من جند الفريقين فلم يذعن لرايهم وهم لايتعرضون لشيء رسميا ويقال ان للملك المذكور حزب في مملكة نابلي ما برح مضطربا غير خاضع طوعًا لدولة سردانية ولاجل ذلك بقي ملك سردانية في نابلي الى الان ولايترحل البلاد المذكورة قرارا تاما الا بعد فتح كايتا عنوة او طوعا وقد ترتب في ايطالية الجنوبية معسكرين كبيرين كل منهما يقوده امير جيوش احدهما في نابلي والثاني في بالرمة ويتشعب من كل منهما عدة معسكرات صغيرة في عدة مدن وبهذا الشتداد كبير لقوة دولة ايطالية *

يقال ان القايد كاريبلدي ما برح مستريحا في خلوته التي انزوى اليها منذ مدة ولما تكرر عليه الطلب من اصحابه بان يعود الى الرياسة على الجند اجابهم بانه يعلم انه لاحاجة لهم اليه الان ولكنه في فصل الربيع يعود اليهم للسعي جملة في تحرير ما بقي من ايطالية خارجا عنها *

يقال انه يوجد في بلاد المجر قلق واضطراب وروايح ثورة على الدولة وكثير من العامة كلما وجد تمثال نسر او بيرقا لدولة النمسا في جدران الحوانيت كالعادة رفعه ورموا به الارض *

ان اربع مراكب تجارية من سردانية كانت في الاستانة مشحونة سلاحا وبارودا وذاهبة بها الى اهل المجر ليستعملوها ضد النمسا عندما تقابلهم

كبر بلا نسب تيه بلا حسب * فخر بلا ادب هذا من العجب

وان عناء ان تفهم جاهلا * فيحسب جهلا انه منك افهم

تحامق مع النوكى اذا ما لقيتهم * ولا تلقهم بالعقل ان كنت ذا عقل

لايعرف الميم من واو اذا كتبا * ولا يميز بين التين والعنبا

وقد تلتقي الاسماء في الناس والكنى * كثيرا ولكن لا تلاقى الخلائق

لعمرك ما اللحن من شيمتي * ولا انا عن خطا اللحن
ولكنني قد قسمت الكلام * اخاطب كلا بما يحسن

ولو ان لي في كل منبت شعرة * لسان يبث الشكر كنت مقصرا

واذا الكريم مضى وولى عمره * كفل الثناء له بعمر ثاني

ان الذي يرتجي نداه كمن * يحلب تيسا من عزة اللبن

تنانيرهم للنمل فيها مدارج * وفي قدرهم للعنكبوت مناسج

متى تضع الكرامة في لئيم * فانك قد اسات الى الكرامه

ان ذا اللوم اذا اكرمته * حسب الاكرام حقا يلزمك
فاهنه انه من لومه * ان تسمه بهوان يكرمك

ان اللئيم اذا راى * لينا تزايد في حرانه
لا تخدعن فعلاج من * جهل الكرامة في هوانه

خذ ما اتاك من اللئا * م اذا نأى اهل الكرم
فالاسد تفترس الكلا * ب اذا تعذرت الغنم

يتعاطا كل شيء * وهو لا يحسن شيا
فهو لا يزداد رشدا * انما يزداد غيا

ثكلتك امك هبك من بقر الفلا * ما كنت تغلط مرة بصواب

لا ترجع النفس عن غيها * ما لم يكن منها لها زاجر

احسنتم القول لي وعدا وتكرمة * لايصدق القول حتى يصدق العمل

ومن ادعى بما ليس فيه * كذبته شواهد الامتحان

ومهما يكن عند امرء من خليقة * وان خالها تخفى على الناس تعلم

مهما اسر المرء من اخلاقه * تبدي به حركاته ما يكتم

وان سفاه الشيخ لاحلم بعده * وان الفتى بعد الجهالة يحلم

وعاجز الراي مضياع لفرصته * حتى اذا فات امر عاتب القدرا

من يهن يسهل الهوان عليه * ما لجرح بميت ايلام

يزجره الوعظ فلا ينتهي * كانه الميت في سكرته

واني رايت الضر احسن منظرا * واهون من مراى صغير به كبر

الطليان في البندقية فما بلغ خبر هذه المراكب الى الدولة العثمانية الا بعد مرورها الى نهر الطونة فبعثت الامر بسلك الاشارة ففحصوها ووجدوا الخبر صدقا فضبطوها فسفير سردانية احتدم غيظا واقام الحجة على دولة الاستانة بانها تعدت الشروط في الدخول الى مراكب دولته وهي اجابت بان مراكبه تعدت الشروط بان تمر في بحره باودات حربية من غير اعلان ولم ينحسم بعد امر ذلك *

يقال ان رعايا روسية ليسوا براضين عن دولتهم ولذلك فملحوظ ان الوزراء ستتنازل عن وظائفها ولكن ليس من هذا القلق خوف اضطراب كبير عندهم *

سورية

اننا بالعدد السابق من صحيفتنا لم نتكلم شيا عن حال سورية وفي هذا العدد ماذكرناها لا لنقول باننا اخترنا الصمت على الكلام فامرها كامر مريض في البحران امايصحو منه معافى واما تنتهي حيوته ولا نرى طريقا وسطى ولكن المامول ان الاطباء لايتركوها وداءها *

تنبيه

اننا قد اشغلنا هذه المرة محل قلايد العقيان من هذه الصحيفة بابيات من كتاب طرب المسامع في الكلام الجامع لتعجيل تكملتها وسنعود بالعدد الاتي ان شاء الله الى تكملة كتاب قلايد العقيان *

قد كتب من طولون انه وجد في البحر بالقرب منها حوتا ميتا هايلا بكبره فذهبت اليه مراكب فجرته الى قرب الشاطي وهو من الجنس المسمى عندهم بالين ولايوجد الا نادرا في بحر الروم وانما وجوده في البحر المحيط اما هذه السمكة فطولها اثنان وعشرون ميترا واستدارة وسطها اثنتا عشر ميترا وقد قدروا محصولها مائة برميل زيتا ومبلغ ثمنه عشرة الاف فرنكا وقد تراكمت الزوار اليها لغرابتها *

اخبار الصين

ذكرنا بالعدد السابق خبر الانتصار الذي حصل لعساكر الدولتين على جند دولة الصين وقيامهم من معسكرهم الذي بالقرب من مدينة بكين قاعدة بلادهم ومن بعد ذلك وردت رسالة بسلك الاشارة من قنصل الانكليز في الاسكندرية الى دولته بتلخيص الرسايل الواردة من الصين وهو ان عساكر الدولتين قد افتتحوا مدينة بكين وتسلموا منها بوابتين ودخلوا قصر سلطانها وغنموا منه مالا خزيلا وان السلطان وعسكره انهزموا وان الغزاة في حيرة من عدم بقيان خصم امامهم يحاربهم او يصالحهم وانهم عولوا على توطيد معسكرهم في بكين لامضاء فصل الشتاء *

ان الرسائل الاخيرة من الصين تعلن ان سلطانهم كان موجودا في سيناق مسافة خمسة ايام عن وراء بكين على طريق مدينة مكدن التي في داخل البر *

ورد الان خبر من الصين على طريق روسية بسلك الاشارة ان سلطان الصين بعث اخاه لمكالمة سفراء الدولتين المتحدتين واتفق معهم على شروط الصلح وعقدوا عهدة فيها في ٢٦ اكطوبر (تشرين الاول) وامضاها السلطان في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) وانتهى الامر ومع البريد سيصل تفصيل ذلك مع علم تاهب الغزاة الى الرجوع وهم كلهم نحو عشرين الف مقاتل واما اهل الصين فعددهم ثلاثماية الف الف *

تابع كتاب طرب المسامع في الكلام الجامع

غر امرءٍ منته نفس ان تدوم له السلامه

بغاث الطير اكثرها فراخا * وام الصقر مقلات نذور

ليس البلية في ايامنا عجبا * بل السلامة فيها اعجب العجب

عتبت على الدنيا لتقديم جاهل * وتاخير ذي فضل فقالت لي العذرا

بنو الجهل ابناءي وابناء حضرتي * واهل التقى ابناء ضرتي الاخرى

اذا طبع الزمان على اعوجاج * فلا تطمع لنفسك في اعتدال

رايت الدهر مختلفا يدور * فلا حزن يدوم ولا سرور

لـه ملك ينادي كل يوم * لدوا للموت وابنوا للخراب

[illegible]

انما الدنيا عوار * والعواري مسترده

شدة بعد رخاء * ورخاء بعد شده

لاتحسبن سرورا دائما ابدا * من سره زمن ساءته ازمان

لا تعتبن على الدنيا اذا خفضت * روسها فهي طبعا ترفع السفلا

وما اموالنا الا عوار * سياخذها المعير من المعار

يا من بدنياه اشتغل * قد غره طول الامل

الموت ياتي بغتة * والقبر صندوق العمل

فالموت آت والنفوس نفائس * والمستغر بما لديه الاحمق

في جبهة الدهر سطر لو نظرت له * ابكاك مضمونه من مقلتيك دما

ما سلم الدهر باليمنى على احد * الا ويسراه تسقيه الردا كظما

فقلت لكل حي يوم سوء * وان حرص النفوس علي الفلاح

كل ابن انثى وان طالت سلامته * يوما علي آلة حدباء محمول

للموت فينا سهام غير خاطية * من فاته اليوم سهم لم يفته غدا

فلا الدنيا بباقية لحي * ولا حي علي الدنيا بباقي

لاطيب للعيش ما دامت منغصة * لذاته باذكار الموت والهرم

ما الناس الا حباب * والدهر لجة ماء

فعالم في طفو * وعالم في انطفاء

يقولون الزمان له فساد * وهم فسدوا وما فسد الزمان

ولم تترك لي الايام صبرا * سوى قدر المودة في الصحاب

في الدهر كن حذقا وافتح له حدقا * ليس الذي عقل الاشيا كمن جهلا

والفتى الحاذق الاريب اذا ما * خانه الدهر لم يخنه عزاء

ابغي الوفاء بدهر لاوفاء له * كانني جاهل بالدهر والناس

ولو انصف الدهر في حكمه * لما ملك الحكم اهل النقيصه

واذا كان منتهى العمر موتا * فسواء طويله والقصير

امور يضحك السفهاء منها * ويخشى من عواقبها اللبيب

ليرحلن عن الدنيا وان كرهوا * فراقها الثاويان البدو والحضر

يوقى الاذى من كل رذل وساقطٍ * فكم قد تاذى بالاراذل سيدُ

الم تر ان الليث تؤذيه بقة * وياخذ من حد المهند مبرد

وثقيل ما برحنا * نتمنى البعد عنه

غاب عنا ففرحنا * جاءنا اثقل منه

ومن يخف علينا لا يلم بنا * وللثقيل مع الساعات ترداد

لا تعتبن على الدنيا اذا خفضت * رءوسها فهي طبعا ترفع السفلا

ولو انصف الدهر في حكمه * لما ملك الحكم اهل النقيصه

سكر الدهر فنال الغنى * ياويحه ان صحى الدهر

اقول له مذ طيشته رياسة * رويدك لاتعجل فقد غلط الدهر

ترفق يراجع فيك دهرك رايه * فما سدت الا والزمان به سكر

سكت الدهر زمانًا عنهم * ثم ابكاهم دمًا حين نطق

ستطول حسرته غدًا * مع ان مدته قصيره

وكم لحم شوره بغير نار * وعرض مزقوه بلا شعار

اياك تجني سكرا من حنظل * فالشيء يرجع في المذاق لاصله

يصيب ولايدرى ويخطي وما درى * وكيف يكون النوك الا كذلكا

فانت في الخَلق لاوجه ولابدن * وانت في الخُلق لاعقل ولا ادب

اذا ما اهان امرء نفسه * فلا اكرم الله من اكرمه

فخر الفتي بالنفس والاعمال * من قبله بالعم والاخوال

اذا ما علا المرء دام العلى * ويقنع بالدون من كان دونا

قد ضيع الله ما جمعت من ادب * بين الحمير وبين الشاء والبقر

وحلاوة الدنيا لجاهلها * ومرارة الدنيا لمن عقلا

ان بعضا من القريض هراء * ليس شيا وبعضه احكام

منه ما يجلب البراعة والفضل * ومنه ما يجلب البرسام

ومثلك من كان الوسيط فواده * فكلمه عني ولم اتكلم

واسعد من يكسى الولاية من اذا * مضى ثوبها يكسى الثناء المطرزا

الم تر ان السيف يزرى بقدره * اذا قيل هذا السيف امضى من العصا

وكل امرء رهن لنيته وفي * كفالة ما ينوي وما في العقيدة

اني لامن من عدو عاقل * واخاف خلا يعتريه جنون

والعقل فن واحد وطريقة * ادرى وارصد والجنون فنون

وفي الجهل قبل الموت موت لاهله * واجسادهم دون القبور قبور

وما اقبح التفريط في زمن الصبا * فكيف به والشيب للراس شامل

يعيرنا انا قليل عديدنا * فقلت له ان الكرام قليل

فمالك غير وقت انت فيه * وان مر الزمان فما يعود

رايت الموت للحيوان داء * فكيف اعالج الداء القديما

وطعم الموت في امر صغير * كطعم الموت في امر عظيم

من هاب اسباب المنايا ينلنه * ولورام اسباب السماء بسلم

من خاف من سكرة المنايا * لم يدر ما لذة الرقاد

ستسترجع الايام ما اقرضتهم * ومن عادة الايام تسترجع القرضا

سكت الدهر زمانا عنهم * ثم ابكاهم دما حين نطق

ستطول حسرته غدا * مع ان مدته قصيره

ولو لم يعل الا ذو محل * تعالى الجيش وانحط القتام

ان الطبيب له في الطب معرفة * ما دام في اجل الانسان تاخير
حتى اذا قضيت ايام مدته * حار الطبيب وخانته العقاقير

جربت دهري واهليه فما تركت * لي التجارب في ود امرء غرضا

تاملنا الزمان فما وجدنا * الى طيب الحيوة به سبيلا

لم ابك من زمن شكوت صروفه * الا بكيت عليه حين يزول

رب يوم بكيت منه فلما * صرت في غيره بكيت عليه

وما المرء الا من اذا ضاق دهره * يكون له من اصغريه خفير

اذا كان راس المال عمرك فاحترس * عليه من الانفاق في غير واجب

لاصحة المرء في الدنيا تؤخره * ولايقدم يوما موته الوجع

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا * وياتيك بالاخبار من لم تزود

وليس الذي يمسي ويصبح سالما * كمن جسمه بالنايبات سقيم

كم من حذور رماه البين في شرك * في ساعة وبقي في كف منتقم

ومن لم يخش عاقبة الليالي * ولم يستحي يفعل ما يشاء

افاضل الناس اغراض لذي الزمن * يخلو من الهم اخلاهم من الفطن

ما هذه الدنيا لطالبها * الاعناء وهو لا يدري
ان اقبلت شغلت ديانته * او ادبرت شغلته بالفقر

ولولا ان في قلبي امان * اعلله بهن لما بقيت

هو الموت ان لم تلقه ضاحكا تمت * عبوسا بوجه اقتر اللون اغبرا
ومن لم يمت في ملتقى الخيل مقبلا * مزيزا يمت تحت السنابك مدبرا

وما انا ممن فر من نار خصمه * لظل حسود او الى فيء شامت

لاتشكين الى قوم فتشمتهم * شكوى الجريح الى العقبان والرخم

النفس لاتجلب الهموم اليها * لا تكن انت والزمان عليها

والهم يخترم الجسيم نحافة * ويشيب ناصية الصبي ويهرم

ولم يعرف حرارة ما اعاني * سوى قلب كواه ماكواني

وامر ما بي من خطوب شامت * قد جاءني في صورة المتخشع

لوكان ما بي هينا لكتمته * لكن ما بي جل عن الكتمان

واذا المنية انشبت اظفارها * حكمت وكل تجلد لا ينفع

والحر من ان قذيت عينه * اخفى قذى جفنه عن ناظريه

واياك والشكوى فلم تر ذا نهى * شكى بل اخو الجهل الذي ما ارعوى عوى

قالت عييت عن الشكوى فقلت لها * جهد الشكاية ان اعيى عن الكلم

لاتشكين لعاذل اوعاذر * حاليك في السراء والضراء
فبرحمة المترحمين حرارة * في القلب مثل شماتة الاعداء

يسايلني صديقي كيف حالي * فاسكت لا ارد عليه قولا
فان الصدق يشمت بي عدوي * ويحزن صاحبي فالصمت اولى

فان ابح افتضح من غير منفعة * وان كتمت فحالي غير منكتم

ويمنعني الشكوى الى الناس انني * عليل ومن اشكو اليه عليل

ان قلت قد طال العذاب يقول لي * ماسوف تلقى من عذابك اطول

شكوت وما الشكوى بمثلي عادة * ولكن يفيض الكاس عند امتلائه

فلو رايت مصابي * رثيت لي من عذابي

لا في النهار ولا في الليل لي فرج * فلا ابالي اطال الليل ام قصرا

اشد الغم عندي في سرور * تيقن عنه صاحبه انتقالا

وبي كل مايبكي العيون اقله * وان كنت منه دايما اتبسم

وبكى العاذل لي من رحمة * فبكاي من بكاء العاذل

وحسبك من حادث بامرء * ترى حاسديه له راحمينا

وكان اصعب ما مر بي * شماتة الحاسد والعاذل

قد رق لي الحاسد مما راى * واخجلني من رقة الحاسد

ولربما ابتسم الوقور من الاسى * وفواده من حره يتاوه

وتجلدي للشامتين اريهم * اني لريب الدهر لا اتضعضع

جميع فوائد الدنيا غرور * فلا يبقى لمسرور سرور
فقل للشامتين بنا افيقوا * فان نوائب الدنيا تدور

النفس لاتجلب الهموم اليها * لا تكن انت والزمان عليها

ليس الهموم علي صنفا واحدا * عندي بحمد الله منها الوف

افاضل الناس اعراض لذي الزمن * يخلو من الهم اخلاهم من الفطن

ان المت ملمة بي فانني * في الملمات صخرة صماء

اردد ويلي لوقضي الويل حاجة * واكثر لهفي لو شفى علة لهف

وانا لنلقى الحادثات بانفس * كثير الرزايا عندهن قليل

ولو برز الزمان الي شخصا * لخضب شعر مفرقه حسامي

اذا لم يكن جسمي طويلا فانني * له بالفعال الصالحات وصيل

واني اذا باشرت امرا اريده * تدانت اقاصيه وهان اشده

ولا اختشي ان مسني وقع حادث * فتلك يد جس الزمان بها نبضي
فان عشت ادركت المرام وان امت * فلله ميراث السماوات والارض

في المدح والذم

رجل اذا ما النايبات غشينه * اكفى لمعضلها وان هي جلت

لاتجعلونا الى مولى يحل بنا * عقد الحزام اذا ما لبده مالا

واذا رايت صديقه وشقيقه * لم تدر ايهما ذوي الارحام

وكم من سمي ليس مثل سميه * وان كان يدعى باسمه فيجيب

Le Directeur-Gérant : F. BOURGADE.

Paris. — Imprimerie de W. REMQUET et Cie, 5, rue Garancière.

واذا لم اعرف كرامة نفسي * كيف ارجو ممن سواي كرامه

وما كل ازهار الرياض اريجة * ولا كل اطيار الفلا تترنم

ولا خير في حسن الجسوم وطولها * اذا لم يزن حسن الجسوم عقول

يا ايها المتحلي غير شيمته * ان التخلق ياتي دونه الخلق

لا تنفع الصلوات من هو ساحب * ذيل الضلال وعن هواه ازور

فلا حديقتهم يجنى لها ثمر * ولا سماوهم تنهل بالديم

فما الناس بالناس الذين عهدتهم * ولا الدار بالدار التي كنت تعهد

قصدتكم ارجو انتصارا على العدا * حسبتكم ناسا فما كنتم ناسا
فلم تمنعوا جارا ولم تنفعوا اخا * ولم تدفعوا ضيما ولم ترفعوا راسا

يلقاك والعسل المصفى يجتنى * من قوله ومن الفعال العلقم

غلبنا بني حواء مجدا وسوددا * ولكننا لم نستطع غلب الدهر

افي الشمس شك انها الشمس بعد ما * تجلت علينا ليس من بعدها ستر

وهل يدعي الليل الدجوجي انه * تضيء ضياء الشمس شهب ظلامه

وبات غوي القوم يحسب انه * اجد الى اهل السماء مزارا

ولو جاز حكمي في الغابرين وعدلت اقسام هذا الورى
لسميت بعض النساء الرجال وسميت بعض الرجال النسا

ان ايام دهرنا سخيفات * فهي اعوان كل وغد سخيف

كاذب الزعم مستحيل المعاني * فاسد النظم فاسد التاليف

نلت ما نلت لا بعقل رصين * في المساعي ولا براي حصيف

تغابيت عن قوم فظنوا غباوة * بمفرق اغبانا حصى وتراب

وما كل من هز الحسام بضارب * ولا كل من اجرى اليراع بكاتب

ان الزرازير لما قام قائمها * توهمت انها صارت شواهينا

جمع النسج كل من حاك لكن * ليس داود فيه كالعنكبوت

واذا الحلم لم يكن في طباع * لم يحلم تقدم الميلاد

فما كل وحش ترى ضيغما * ولا كل عود يسمى عفارا

علي نحت القوافي من معادنها * وما علي اذا لم تفهم البقر

ان شر الناس من يشكرني * حين القاه وان غبت شتم

ظلمت امرءا كلفته غير خلقه * وهل كانت الاخلاق الا غرائزا

فتى لم تجد فيه العدا ما تعيبه * ولكنهم عابوا الذي فيه قصروا

يعاف الورد ان ظمئت حشاه * وفي مال اليتيم له ولوغ

ولقد قتلتك بالهجاء فلم تمت * ان الكلاب طويلة الاعمار

فدعه فقد ساء تدبيره * سيضحك يوما ويبكي سنه

العيب في الجاهل المغمور مغمور * وعيب ذي الشرف المذكور مذكور